

## برنامج

### الندوة الدولية الأولى

#### حول

### تراث المقاومة المشتركة التونسية الجزائرية

#### بمنطقة الشمال الغربي

#### أزمة ساقية سيدي يوسف نمونجا



جندوبه 6-7 فيفري 2015

### تراث المقاومة المشتركة التونسية الجزائرية بمنطقة الشمال الغربي أزمة ساقية سيدي يوسف نمونجا

بمناسبة إحياء الذكرى السابعة والخمسون للووان الفرنسي على ساقية سيدي يوم 8 فيفري 1958 وكذلك دعم أوامر الأخرى بين الشعب الجزائري والتونسي، ينظم المعهد العالمي للعلوم الإنسانية بجامعة جندوبه الندوة الدولية الأولى حول تراث المقاومة المشتركة التونسية الجزائرية بمنطقة الشمال الغربي. أزمة ساقية سيدي يوسف نمونجا وذلك يوم 6 و 7 فيفري 2015.

تعتبر أحداث ساقية سيدي يوسف من أخطر الأزمات التي هزت العلاقات التونسية الفرنسية بعد 20 مارس 1956. إذ اندلعت هذه الأزمة اثر تزايد المساعدات التونسية للثورة الجزائرية من خلال تسهيل مرور كل أنواع المساعدات القادمة من مصر وأوروبا الشرقية. وفي هذا السياق تعددت ضربات المقاومة الجزائرية للفرنسيين انطلاقا من المناطق الحدودية المشتركة بين تونس والجزائر.

استغللت القوات الفرنسية هذه الظروف لتقوم بغارة على ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958، نتج عنها عشرات القتلى والجرحى أغلبهم من المدنيين وتحطيم مدرسة ابتدائية بساقية سيدي يوسف.

مثلت أحداث ساقية سيدي يوسف منعرجا جديدا في العلاقات الدولية. إذ اعتبرها العديد من الملاحظين والمؤرخين من أخطر أزمات الحرب الباردة في أواخر فترة الخمسينيات من القرن العشرين، وبالفعل استغللتها الحكومة التونسية بطريقة ناجحة من خلال تحويل هذه القضية. وبرز ذلك بكل وضوح من خلال تدخل الولايات المتحدة وائلتوا لحل هذه الأزمة، كما ساهمت ضغوطات بليلين وخاصة مرفي ممثل الولايات المتحدة في لجنة الوساطة في قبول الحكومة الفرنسية في ماي 1958. تقسم هام من مطالب الحكومة التونسية المتعلقة بالجلء العسكري والتي مثلت ضربة قاسمة للجمهورية الفرنسية الرابعة ساهمت في انهيارها الأمر الذي مهد عودة ديغول للسلطة وبداية الجمهورية الخامسة بفرنسا. (عبد المجيد الجمل)

11:30 الأستاذ الدكتور خميس العرفاوي (جامعة تونس) بعد أكثر من نصف قرن على أحداث ساقية سيدي يوسف هل تتخر حلم مغرب الشعوب؟

11:45 الأستاذ الطاهر شرورش (باحث جامعة تونس): تنمية المناطق الحدودية مدخلا للانفتاح المغاربي: لايتا جندوبة وسوق هراس النموذج.

12:00 نقشة  
12:30 غصداه  
13:30 الذهاب إلى الموقع الأثري بسمتو

الجلسة العلمية الثالثة برئاسة الدكتورة شافية حداد (جامعة جنوية)  
14:30 الأستاذ محي الدين الشوالي: زيارة موقع المستشفى العسكري لجهة التحرير الوطني الجزائري بالموقع الأثري بسمتو  
15:45 كلمة الإختتام وتوزيع شهادات المشاركة.

16:00 العودة إلى المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوية.  
17:00 الذهاب إلى عين دراهم.  
ملاحظة: على هامش الندوة سيقع اللعظ في أمكالية عقد اتفاقية تعاون وتبادل علمي بين المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوية وقسم التاريخ والآثار بجامعة قلمة.

برنامج الندوة الدولية الأولى حول  
تراث المقاومة المشتركة التونسية  
الجزائرية بمنطقة الشمال الغربي  
أزمة ساقية سيدي يوسف نموذجا  
06 فيفري 2015



Bombardement de Sahllet Sidi Youssef par l'aviation française. Crédit : Keystone-France

9:00 استقبال المشاركون

9:30 كلمة الدكتور رضا بن رجب مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوية

الجلسة العلمية الأولى برئاسة  
يوسف قاسمي (جامعة قلمة)

9:45 الدكتور عبد المجيد الجمل (جامعة صفاقس) : اسباب أزمة ساقية سيدي يوسف وانكسارتها الدولية

10:00 الأستاذ الدكتور رمضان بورغدة (جامعة قلمة) أزمة ساقية سيدي يوسف وبداية تمويل القضية الجزائرية

10:15 الدكتور عبد الرزاق حموش (جامعة قلمة) دور الإعلام الجزائري والتونسي في تمويل قضية أحداث الإعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف

استراحة

الجلسة العلمية الثانية برئاسة الدكتور رضا الشهي (جامعة جنوية)

11:00 الدكتور يوسف قاسمي (جامعة قلمة) جانب من الاعترافات العسكرية  
والملاحظات الامنية الفرنسية للثوارين جراء مساندة الثورة الجزائرية (1956-1998)  
11:15 الأستاذ الدكتور محمد شرقي (جامعة قلمة) تمويل الثورة الجزائرية بالأسلحة عبر تونس وانكسارته السياسية (1956-1962)